المصباح المنير



مُعْجم عربي - عربي

تأليف

العالم العلاّمة أحمد بن محمّد بن علي الفيّومي المقرئ

٧٧٠ هـ

طبعة بلونين ميسّرة

مكتبة لبنان

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح
بيروت ، لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

طبع في لبنان

مقدّمة

مكتبة لبنان والتّراث

تُولي « مكتبة لبنان » التّراثَ العَرَبيَّ بعامّةٍ، والمَعاجِمَ بِخاصّةٍ، اهْتِمامًا بالِغًا وعِنايةً فائِقةً.

وهِيَ تَفعَلُ ذلِكَ لِقناعَتِها بِأنَّ الخُطْوَةَ الأُولى مِنَ التَّجْديدِ تَقومُ على بَعْثِ التّراثِ وإحْياءِ خَيْرِ ما فيهِ: نَشْرًا وتَجْديدًا وتَحْقيقًا ودِراسةً.

وقَدْ وقَعَ اخْتِيارُها اليَوْمَ، على نَشْرِ مُعْجَمِ « المصباح المنير » للفيّوْمي، لِيَكونَ بَيْنَ أَيْدي الطّلّابِ، خُصوصًا وأنَّ وزارَةَ المَعارِفِ العُموميّةِ بِمِصْرَ، كانَتْ قَدْ قَرَّرَتْهُ في مَدارِسِها، لِسُهولَةِ اسْتِعْمالِهِ وثَرْوَتِهِ النَّحْوِيَّةِ والفِكْرِيَّةِ.

المُؤَلِّف وجَهْدُهُ

والفيّومي هُوَ العالِمُ أحمد بن محمّد بن علي المقري الفيّومي، نِسْبَةً إلى فيّوم العِراقِ لا إلى فيّوم مِصْرَ، نَزيلُ مَدينَةِ حَماةَ. وهُوَ مِنْ عُلَماءِ القَرْنِ الرّابعَ عَشَرَ، تُوُفّيَ ٧٧٠ هـ/١٣٦٨ م. وقَدِ اعْتَمَدَ في تَأْليفِهِ نَحْوَ سَبْعينَ مُصَنَّفًا ما بَيْنَ مُطَوَّلٍ ومُخْتَصَرٍ مِثْلَ: « تهذيب » الأزْهريِّ، و « مُجْمَل » ابن فارس، و « إصلاح المنطق » لابن السِّكّيت، و « ديوان الأدب » للفارابي، و « الصّحاح » للجوهريّ، و « فصيح » ثعلب، و « أساس البلاغة » للزّمخشريّ...

المُؤَلَّف ومَزاياهُ

- رَتَّبَ الفيّومي مَوادَّهُ وَفْقًا لِحُروفِها الأصول، على الألِفِ باءِ مُبْتَدِئًا مِنْ حَرْفِها الأوّلِ فالثّاني فالأخيرِ؛ إلّا أنّهُ وَضَعَ الألْفاظَ الرُّباعيّةَ والخُماسيّةَ مَعَ الألْفاظِ الثُّلاثيّةِ الّتي تَتّفِقُ حُروفُها الأولى، فوَضَعَ « بَرَقَ » مَعَ « بَرْقَعَ ».

- أكْثَرَ مِنَ الاسْتِشْهادِ بالأحاديثِ النَّبويَّةِ.
- عُنِيَ بإبْرازِ المَعاني الفِقْهِيَّةِ إلى جانِبِ المَعاني اللُّغَوِيَّةِ.
- تَوَسَّعَ في المُشْتَقّاتِ والْتَزَمَ الإشارَةَ إلى أبْوابِ الأفْعالِ كَأَنْ يَقولَ: دَفَّ: من باب: قَتَلَ، وأكْثَرَ من ذِكْرِ جُموعِ الأسْماءِ والصِّفاتِ، ومِنَ التَّفْصيلِ في المَسائِلِ اللُّغَوِيَّةِ والصَّرْفِيَّةِ والنَّحْوِيَّةِ.
- خافَ مِنَ التَّصْحيفِ فَضَبَطَ المادَّةَ بالعِبارَةِ كَأَنْ يَقولَ: «الطّنب»: بضمّتين، وسكون الثّاني.
- ذَيَّلَ مُعْجَمَهُ بِخاتِمَةٍ نَحْوِيَّةٍ وصَرْفِيَّةٍ شامِلَةٍ تُشيرُ إلى عُمْقٍ ونُضْجٍ وسَعَةٍ في الفِكْرِ.

وإذْ تَنْشُرُ مَكْتَبَةُ لُبْنانَ «المِصْباحَ المُنيرَ» كما هُوَ، مَعَ لَمْسَةٍ تَيْسيرِيَّةٍ في إظْهارِ المَداخِلِ على جانِبِ كُلِّ عَمودٍ، فإنّما تَرْمي إلى جَعْلِهِ مُتَوافِرًا بَيْنَ الطُّلّابِ، على أنْ تُتْبِعَها بِخُطوَةٍ أُخْرى تَقومُ على تَحْريرِ هٰذا المُعْجَمِ وتَجْديدِهِ وتَحْديثِه.

الدكتور خضر الجواد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

قال الشيخ الامام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ رحمه الله آمين.

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد أشرف المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فاني كنت جمعت كتابًا في غريب شرح الوجيز للامام الرافعي وأوسعت فيه من تصاريف الكلمة وأضفت اليه زيادات من لغة غيره ومن الألفاظ المشتبهات والمتماثلات ومن إعراب الشواهد وبيان معانيها وغير ذلك مما تدعو اليه حاجة الأديب الماهر وقسمت كل حرف منه باعتبار اللفظ الى أسماء منوّعة الى مكسور الأوّل ومضموم الأوّل ومفتوح الأوّل والى أفعال بحسب أوزانها. فحاز من الضبط الأصل الوفيّ وحلّ من الايجاز الفرع العلي غير أنه افترقت بالمادّة الواحدة أبوابه فوعرت على السالك شعابه وامتدحت بين يدي الشادي رحابه فكان جديرًا بأن تنبهر دون غايته ركابه فجرّ الى ملل ينطوي على خلل فأحببت اختصاره على النهج المعروف والسبيل المألوف ليسهل تناوله بضم منتشره ويقصر تطاوله بنظم منتثره وقيدت ما يحتاج الى تقييده بألفاظ مشهورة البناء فقلت مثل فلس وفلوس وقفل وأقفال وحمل وأحمال ونحو ذلك وفي الأفعال مثل ضرب يضرب أو من باب قتل وشبه ذلك لكن ان ذكر المصدر مع مثال دخل في التمثيل وإلا فلا معتبرًا فيه الأصول مقدّمًا الفاء ثم العين لكن اذا وقعت العين ألفًا وعرف انقلابها عن واو أو ياء فهو ظاهر وان جهل ولم تمل جعلتها مكان الواو لأن العرب ألحقت الألف المجهولة بالمنقلبة عن الواو ففتحتها ولم تملها فكانت أختها نحو الخامة والآفة وان وقعت الهمزة عينًا وانكسر ما قبلها جعلتها مكان الياء لأنها تسهل اليها نحو البير والذيب وان انضم ما قبلها جعلتها مكان الواو لأنها تسهل اليها نحو البوس وكذا اذا انفتح ما قبلها لأنها تسهل الى الألف والألف المجهولة كواو كالفاس والراس على أنهم قالوا الهمزة لا صورة لها وانما تكتب بما تسهل اليه واذا كان البناء يستعمل في لفظين أو أكثر قيدته أوّلًا ثم ذكرته بعد ذلك من غير تقييد استغناء بما سبق نحو أنف من الشيء بالكسر اذا غضب وأنف اذا تنزه عنه وان اختلف البناء قيدته واقتصرت من تلك الزيادات على ما هو الأهم ولا يكاد يستغنى عنه وأما الأسماء الزائدة على الأصول الثلاثة فان وافق ثالثها لام ثلاثيّ ذكرته في ترجمته نحو البرقع فيذكر في برق وان لم يوافق لام ثلاثيّ فانما التزم في الترتيب الأوّل والثاني وأذكر الكلمة في صدر الباب مثل إصطبل واعلم أني لم ألتزم ذكر ما وقع في الشرح واضحًا ومفسرًا وربما ذكرته تنبيها على زيادة قيد ونحوه.

(وسميته بالمصباح المنير في غريب الشرح الكبير) والله تعالى أسأل أن ينفع به إنه خير مأمول.